زينب وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث ام
المومنين رواه مسلم وابو داود والبخاري في الادب
المفرد وعن ابن عباس كان اسم جويرية برة فحول
النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها جويرية كره
ان يقال خرج من عند برة عن انس رضي الله عنه
انه قال كانت ام سليم هي ام انس في الثقل بفتح المثلثة
والقاف متاع المسافر وانجشة الحبشي غلام النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة والجيم بينهما نون
ساكنة وبعد الجيم شين معجمة فهاء تانيث وكان
حبشيا يكنى ابا مارية يسوق بهن اي بالنسا ويحدو الابل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش باسقاط
الها وفتح الشين المعجمة وضمها مرخما رويدك
مصدر والكاف في موضع خفض او اسم فعل والكاف
حرف خطاب وقوله سوقك بالنصب على الوجهين
والمراد حدوك اطلاقا لاسم المسبب على السبب وقال
ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى ارود اي امهل والكاف
المتصلة به حرف خطاب وفتحة داله بنائية ولك ان
تجعل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك
وفتحة داله على هذا اعرابية واختار ابو البقا الوجه
الاول بالقوارير اي النسا والقوارير جمع قارورة سميت
بذلك لاستقرار الشراب فيها وكنى عن النسا بالقوارير
من الزجاج لضعف بنيتهن ورقتهن ولطافتهن وقيل
شبههن بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرضا وقلة
دوامهن على الوفا كالقوارير يسرع الكسر اليها وعدم قبول
الجبر اي لا تحسن صوتك فربما يقع في قلوبهن لرقة انفعالهن

وتاثرهن

بكسر ان احمد بانه

تدعو لها اي للتي هلا تقصد ان تدعو لها بالشفا اجتنبت الى
تشبه به طلي بنت الجموح و بيت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة بينهما تحتية ساكنة وهو ما يكون منسوجا
من البرد كالطوق والحمى من فيح جهنم اسمعها بسحول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] بفتح
النون وضم الراء بينهما موحدة ساكنة وروي بضم ففتح
فكسر مع تشديد وصفة للمرأة قال الحمى من فيح
جهنم فابردوها بالماء وفيها اسما المذكور بيان للتشبيه
التبريد المطلق في الحديث اشارت الى ان المراد استعمال
الماء على وجه مخصوص لا غسل جميع البدن فلا يرد به
اعتراض بعضهم على الحديث بان المحموم اذا انغمس في
الماء اصابته الحمى واحتقنت الحرارة في باطن بدنه ربما
احدثت له مرضا مهلكا ولما حدث ثوبان فرفعه اذا اصاب
احدكم الحمى وهي قطعة من النار فليطفها عنه بالماء يستنقع
في نهر جار ويستقبل جريته وليقل بسم الله اللهم اشف
عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح وقبل طلوع
الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان
لم يبرأ فخمس والا فسبع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن
الله تعالى قال الترمذي غريب وعلى تقدير ثبوته فهو
شيء خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات
الخارقة للعادة الا ترى كيف قال فيه وصدق رسولك
وباذن الله وقد شوهد وجرب فوجد كما نطق به الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم قاله في شرح المشكاة ويحتمل
ان يكون لبعض الحميات دون بعض عن انس رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعله صوابه وكسر ثاني فيه

في قرى والافتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا اهـ

Copyright © King Saud University